واشنطن وأهدافها المعدة للتخلص من طهران وبيونغ يانغ

تحسين الحلبي

يبدو أن المستشارين في البيت الأبيض الأميركي أقنعوا الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخطة تدعو إلى استمرار الاعتماد على أي مجموعات إسلاموية متشددة في منطقة الشرق الأوسط وتوظيفها في ساحة العمل الإرهابي ضد الدول المناهضة لسياسة الهيمنة الأميركية وخصوصاً ضد الدول التي انتصرت على هذه المجموعات الإرهابية، ولاحظ هؤلاء المستشارون أن الدولتين القادرتين على صناعة أسلحة صاروخية متنوعة المدى وعلى ابتكار تكنولوجيا تصد عمليات الإرهاب هما كوريا الديمقراطية وإيران اللتين تحولت إحداهما إلى دولة نووية والأخرى قابلة للتحول لكنها لا ترغب في هذه الظروف.

وكانت الدولتان من بين أهم الدول الإقليمية التي قدمت الدعم العسكري لسورية والمقاومة بشكل عام وإرسال السلاح والعتاد والصواريخ وتكنولوجيتها لا تخضع لقوانين التصدير الرسمي التجاري بين الدول، فواشنطن وتل أبيب أدركتا في وقت مبكر أن سورية عملت على إعداد مشروع لبناء مفاعل نووي بدعم من كوريا الديمقراطية وأن إيران استفادت كثيراً من تكنولوجيا الصواريخ الكورية ومن التقنية النووية وأن هذه العوامل لعبت دوراً في تقديم إيران دعماً عسكرياً لسورية أثناء حرب السنوات الثماني على الإرهاب، ولهذه الأسباب رأى المستشارون في البيت الأبيض أن التخلص من هذا الدور الذي تشكله إيران وكوريا الديمقراطية على المستوى الإقليمي في دعم كل القوى المناهضة للهيمنة الأميركية أصبح هدفاً مركزياً وملحاً في هذا الوقت لتحقيق عدد من الأهداف أهمها:

١- تجفيف مصادر الدعم العسكري وغير العسكري التي تتصرف بها طهران في المنطقة فأعلنت واشنطن حرب الحصار والعقوبات عليها لإضعاف دورها في مكافحة الخطط الإرهابية التي تنفذها واشنطن.

٢- منع سورية من الحصول على أي أشكال من الدعم الاقتصادي أو المالي من طهران في مرحلة إعادة الإعمار وعرقلة الدور الإيراني في هذا الإعمار.

٣- إبعاد كوريا الديمقراطية عن طهران ودمشق من خلال المفاوضات التي بادر إليها ترامب تجاه كوريا الديمقراطية وتحييد دورها كقوة إقليمية تتمتع بقدرة على تقديم الدعم العسكري والتكنولوجي الصاروخي للدول المناهضة للسياسة الأميركية.

وفي ظل هذه السياسة تريد واشنطن إنعاش المجموعات الإرهابية لاستئناف عملها ودورها في سورية وإيران ولبنان ودول عربية أخرى بعد تضييق كل طرق الدعم والإمداد العسكري أو تجفيفه من الدولتين المستهدفتين إيران وكوريا الديمقراطية.

فإيران تتهمها واشنطن وحلفاؤها بتقديم السلاح لحزب أنصار الله والجيش اليمني المتحالف معه في التصدي للحرب السعودية الأميركية على اليمن.

وكوريا الديمقراطية تتهمها واشنطن بتصدير خبرات صناعة الصواريخ والتكنولوجيا النووية لإيران وسورية فعزل هاتين الدولتين المستهدفتين من واشنطن يشكل للولايات المتحدة فرصة الاستفراد بكل منهما أيضاً وإبعادهما عن علاقاتهما الجيدة مع موسكو وبكين، فالولايات المتحدة تدرك أن موسكو لها مصالح وأهداف مشتركة مع قوى إقليمية في المنطقة مثل إيران وسورية وقد تلتحق العراق بمزيد من التقارب معهما فتتسع دائرة الدول المناهضة لسياسة الهيمنة الأميركية، كما تدرك واشنطن أن استمرار وجود كوريا الديمقراطية دولة نووية سيشكل رصيد قوة للصين في منطقة شبه جزيرة كوريا واليابان مثلما يشكل رصيداً لدور دولي لموسكو في تلك المنطقة، وحصار طهران وكوريا الديمقراطية سيوجه بنظر إدارة ترامب وسياستها الراهنة ضربة للأهداف المشتركة التي تجمع بين سياسة موسكو وطهران ودمشق في المنطقة وللأهداف الصينية الروسية الكورية الديمقراطية في منطقة بحر الصين وشبه الجزيرة الكورية، فإدارة ترامب تريد أن تكون إسرائيل هي القوة الإقليمية الكبرى في المنطقة وتعترف بأن قوى محور المقاومة من طهران إلى دمشق إلى المقاومة اللبنانية بدأت تشكل القوة الإقليمية الكبرى وتطيح بميزان القوى بينها وبين إسرائيل، وهذه الخطة الأميركية ظهرت بنسختها الإسرائيلية حين أوصى عدد من مراكز الأبحاث الإسرائيلية بضرورة ضرب علاقات طهران بموسكو وطهران بدمشق، وهذا ما ظهر على الأرض بمحاولات واشنطن وتل أبيب زعزعة الاستقرار الداخلي لإيران بهدف إنهاء دورها وقيمتها بصفتها قوة إقليمية عسكرية واقتصادية كبيرة، ولذلك يتوقع بعض المحللين في واشنطن أن تتحول المنطقة في ظل هذا الصراع الأميركي على الشرق الأوسط إلى كتلتين إحداهما محور المقاومة ومعه موسكو وبكين والأخرى كتلة السعودية ومعها واشنطن أما إسرائيل فسوف تبقى وحدها.

دراسة إسرائيلية: مضطرون للقبول بعودة الجيش السوري إلى الجنوب

وكالات

رأت دراسة «إسرائيلية» أن حكومة الاحتلال مضطرة لقبول عودة الجيش العربي السوري إلى جنوب غرب البلاد، واعتبرت أن أميركا و«إسرائيل» لن تمنعا التحالف الموالي لسورية من تحرير ما تبقى من الأراضي وتحديداً في شمال وشمال شرق البلاد.

ووفق موقع «رأي اليوم» الإلكتروني، تعيش «إسرائيل» أزمةً في كلّ ما يتعلّق بتقدّم الجيش العربيّ السوريّ لإعادة الجزء المُحرّر من الجولان إلى سيادة الدولة.

ونقل الموقع عن دراسة صادرة عن مركز أبحاث الأمن القوميّ، التابع لجامعة «تل أبيب» أن الاحتلال الإسرائيلي مستعدّ لقبول عودة سيطرة الدولة السورية على طول الشريط الفاصل مع الأراضي التي يحتلها الكيان، لافتةً إلى أن الاحتلال يعتمد على روسيا لإبعاد إيران وحزب الله عن الأراضي التي يحتلها كيان الاحتلال.

وشدّدت الدراسة، على أنه يتحتّم على «إسرائيل» إطلاق حوار مع الحكومة السورية، عبر روسيا في هذه المرحلة، من أجل «تحقيق الاستقرار والهدوء في الجولان، ووضع قواعد اللعبة، ومناقشة القيود (من حيث الجغرافيا والأسلحة) على وجود إيران ووكلائها، وفي الوقت نفسه، يجب على إسرائيل الاستمرار في منع بناء بنية عسكرية إيرانية في سوريّة» والاحتفاظ بقدرتها على إلحاق الأذى بالحكومة السورية.

وأردفت الدراسة، إن قبول «إسرائيل» بنشر قوات الجيش العربي السوري في الجنوب، بما في ذلك الجولان، سوف يعني قبولاً فعلياً لمطلب روسيا بأن تمتنع «إسرائيل» عن مهاجمة الجيش العربي السوري، في مقابل إزالة القوات الإيرانيّة من المناطق القريبة من كيان الاحتلال والأردن، لكنها لفت إلى عدم نية إيران التخلّي عن نفوذها وتوطيد وجودها في سوريّة.

وبحسب الدراسة يواجه الإرهابيون في سوريّة السيناريو المألوف لتخلّي الدول التي كانت تدعمها في المعركة الحاسمة، وهي الولايات المتحدة، الأردن و«إسرائيل»، التي دعمت التنظيمات، وفي مقدمتها «الجيش الحر»، مذكرةً بما وصفه رئيس «هيئة التفاوض» المعارضة نصر الحريري، بـ«الصمت الأميركي» في وجه الهجوم، وقال: إن «صفقة خبيثة» فقط يُمكن أن تُفسّر إخفاق واشنطن في الاستجابة للتنظيمات الإرهابية على ضوء الأحداث في الميدان.

وقالت: إنه مرّةً أخرى، تحطمت آمال «المتمردين» في الحصول على مساعدات خارجيّة لصدّ التحالف المؤيد للرئيس بشار الأسد، حيث يُواجه «المتمردون» حقيقة أنهم وحدهم في القتال.

ورأت الدراسة أن أميركا و«إسرائيل» لن تمنعا قوى التحالف الموالي للرئيس الأسد من تحرير ما تبقى من الأراضي التي لا تزال تحت سيطرة «المتمردين»، وتحديداً في شمال وشمال شرق سوريّة، وفي الوقت عينه، أضافت: «تسعى إدارة ترامب للتوصّل إلى تسوية تسمح لها بالانسحاب السريع للقوات الأميركيّة من سوريّة»، زاعمةً أن «إسرائيل» اختارت التسليم بأن الرئيس الأسد هو الفائز في «الحرب»، وتأمل أن يكون النفوذ الروسي في سوريّة له الأسبقية في الحدّ من نفوذ إيران في بلاد الشام.

الجيش يستهدف «النصرة» في ريف حماة ويفشل هجوم الإرهابيين بريف اللاذقية

حماة – محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

عناصر من الجيش السوري في ريف اللاذقية (عن الإنترنت – أرشيف)

استهدف الجيش العربي السوري مواقع التنظيمات الإرهابية في جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي بقذائف المدفعية الثقيلة، في حين شنَّ سلاح الجو غارات مكثفة على مواقع ونقاط انتشار تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريف حماة الشمالي.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن تلك الغارات أدت إلى مقتل العشرات من الإرهابيين المحليين والوافدين، وإلى إصابة آخرين إصابات بالغة، إضافة إلى تدمير عتاد حربي شمل عربات بيك آب مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة بمن فيها من مسلحين.

وكشف المصدر أن غارات أمس هي رسالة لـ«جبهة النصرة» وحلفائها وللداعمين الأتراك والممولين الخليجين أن عمرها أمسى قصيراً في المنطقة المذكورة، وأن كل ما يدور في ذهنها عن التقدم باتجاه ريف حماة الشمالي ليس سوى وهم، فالجيش والقوات الرديفة يقف لها بالمرصاد ولن يسمح لها بالتقدم قيد أنملة باتجاه الريف الحموي، فهو خط أحمر.

وفي السياق، تحدثت مصادر أهلية لـ«الوطن» عن دوي صوت قوي في مشروع قنينص بمدينة اللاذقية تبين أنه ناجم عن انفجار قنبلة صوتية، دون وقوع إصابات.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الوطن» أن الجيش قصف مواقع للتنظيمات الإرهابية في جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي بقذائف المدفعية الثقيلة.

وتشن التنظيمات الإرهابية هجوماً هو الأعنف على نقاط الجيش في ريف اللاذقية الشمالي، حيث دارت معارك استمرت عدة ساعات من دون تغيير في خارطة السيطرة، المصادر.

وبدأ الهجوم مساء الإثنين الماضي عبر قيام عدة مجموعات تابعة لـ«النصرة» وتنظيم «الجيش الحر» الإرهابي بشنّ هجوم متزامن على نقاط حرس الحدود في الجيش العربي السوري والمعروفة بالنقطة ٤٢٨,٥ الملاصقة للحدود التركية على محور جبل التركمان.

وتعرضت نقاط الجيش لقصف كثيف بالصواريخ وقذائف الهاون من عدة جهات، ومن داخل الأراضي التركية، وتبعها هجوم من عدة محاور على نقاط حرس الحدود، ودارت اشتباكات عنيفة أسفرت عن سقوط شهداء وجرحى في صفوف الجيش، وعشرات القتلى والجرحى من التنظيمات الإرهابية المهاجمة معظمهم من جنسيات أجنبية.

ونفذ عناصر الحدود عملية إعادة انتشار عقب القصف العنيف على نقاطهم لتعزيز النقاط الخلفية، ومنع حدوث أي خرق من قبل التنظيمات الإرهابية التي حاولت التثبيت في النقاط الحدودية، إلا أنها فشلت وتراجعت إلى داخل الحدود التركية وإلى نقاط تمركزها في ريفي إدلب الغربي واللاذقية الشمالي، ومن ثم عاود الجيش انتشاره في النقاط التي تراجع عنها.

يشار إلى أن الجيش التركي أقام في وقت سابق نقطة مراقبة بين ريفي إدلب الغربي، واللاذقية الشمالي قرب منطقة اشتبرق بريف جسر الشغور، بذريعة تطبيق اتفاق «خفض التصعيد» أحد مخرجات اجتماعات أستانا حول سورية، إلا أن وجود قوات الاحتلال التركي عزز من تواجد التنظيمات الإرهابية بشكل أكبر عبر تنفيذ عمليات تسلل بشكل متواصل نحو نقاط الجيش.

وأول من أمس، ذكر قائد عسكري ميداني وفق وكالة «سبوتنيك»، أن التنظيمات الإرهابية شنت هجوماً مسلحاً كبيراً على بلدة عطيرة بريف اللاذقية الشمالي.

وأضاف: إن الجيش كان يتوقع مثل هذا الهجوم وكان مستعداً في أي وقت لصده، ولذلك تعامل معه بكل دقة، مشيراً إلى أن «الهجوم لا يزال قائماً إلا أن عنصر المباغتة ذهب وتم إحباط الجزء الأكبر منه»، مؤكداً أن «الجيش لا يزال صامداً في مواجهة الهجوم وأوقع عدداً من القتلى في صفوف المسلحين».

أهالي ريف درعا الغربي مع استمرار العمليات لتحرير محافظتهم

وكالات

دعت العائلات المهجّرة من قرى وبلدات الريف الغربي لمحافظة درعا القاطنين بمركز الإقامة المؤقتة في زيزون إلى استمرار العمليات العسكرية حتى تحرير آخر شبر من المحافظة من التنظيمات الإرهابية معربين عن أملهم بالعودة إلى مناطقهم.

وبحسب تقرير نشرته وكالة «سانا»، استقبل الأهالي في مركز الإقامة المؤقتة بمعسكر طلائع البعث بكثير من الفرح وأهازيج الترحيب والامتنان وحدات الجيش العربي السوري التي انتشرت في القرى والبلدات التي تم تطهيرها من الإرهاب ومنها زيزون داعين إلى استمرار العمليات العسكرية حتى تحرير آخر شبر من المحافظة من رجس التنظيمات الإرهابية التي طردتهم من منازلهم وسرقت أرزاقهم وممتلكاتهم.

وجدد الأهالي دعمهم لبواسل الجيش ووقوفهم معهم في خندق واحد دفاعاً عن الوطن والتصدي لهذه الحرب الإرهابية العدوانية التي تشن عليه منذ أكثر من سبع سنوات، مؤكدين أن انتصارات الجيش المتلاحقة على التنظيمات الإرهابية على امتداد مساحة المحافظة وتقهقر الإرهابيين وانكسارهم المتواصل أمام عمليات الجيش تقرب المسافة وتختصر الوقت وصولاً إلى تطهير ربوع الوطن من الإرهاب وبدء صفحة جديدة في حياة السوريين عنوانها الإعمار والبناء والأمن والسلام.

أبو أحمد الشلهوب من بلدة الشيخ مسكين أحد القاطنين وأسرته في المركز، دعا إلى الإسراع بإعادة الأهالي إلى بلدتهم التي هجروا منها بفعل التنظيمات الإرهابية بعد أن أمنت وحدات الجيش بلدات داعل وابطع بانضمامها إلى المصالحات المحلية وانصياع مسلحيها وتسليم أسلحتهم على وقع انتصارات الجيش. بدورها أم خالد، تمنت على الجيش التعجيل في القضاء على التنظيمات الإرهابية لتخليص ابنها المختطف عندهم منذ سنوات، فيما أكدت أم محمد، والدة شهيد، استعدادها لتقديم باقي أبنائها للدفاع عن الوطن.

بدوره، الحاج أبو سليمان، أعرب عن أمله في عودة الأمن والاستقرار ليعود إلى معوله وأرضه، مبيناً أن سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على بلدته حرمته من استثمار أرضه التي طالما اعتنى بها كما اعتنى وربى أبناءه.

وتتلقى التنظيمات الإرهابية المنتشرة في ريف درعا الغربي والقنيطرة دعماً كبيراً من كيان الاحتلال الإسرائيلي لرفع معنوياتها أمام بطولات وتضحيات الجيش الذي يخوض معارك العزة والكرامة محققاً الانتصارات على الإرهاب على امتداد ساحة الوطن بالتوازي مع المصالحات المحلية في إطار الجهود التي تبذلها الحكومة لحقن الدماء وإعادة جميع من ضل الطريق الصحيحة إلى حضن الوطن.

الصين تعتزم تقديم قروض ومساعدات مالية وإنسانية لسورية

وكالات

أعلنت الصين، أمس، عزمها تقديم قروض ومساعدات مالية لسورية وبعض البلدان العربية تقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار أميركي. وخلال افتتاح المنتدى الثامن للتعاون الصيني العربي في بكين، قال الرئيس الصيني شي جين بينغ: «الصين ستقدم للشعب السوري والأردني واليمني ٦٠٠ مليون يوان (٩٠,٦ مليون دولار) مساعدات إنسانية».

وأشار بينغ بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى نية بلاده مد الجانب الفلسطيني بنحو ١٠٠ مليون يوان (١٥ مليون دولار) لدعم جهود السلطة الفلسطينية الرامية إلى تحفيز التنمية الاقتصادية، موضحاً أنه سيعمل على مساعدة الشعب الفلسطيني في الساحة الدولية على تعزيز مصالحه الدبلوماسية. بدورها ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن بينغ وخلال اجتماعه مع ممثلي ٢١ دولة عربية في المنتدى قال: إن «قيمة القروض ستبلغ ٢٠ مليار دولار، إضافة إلى مساعدات إنسانية بقيمة ١٠٦ ملايين دولار أميركي».

وأضاف: إنه سيتم تخصيص ٩١ مليون دولار (٦٠٠ مليون يوان) لسورية والأردن ولبنان واليمن كمساعدات إنسانية، بالإضافة إلى ١٥ مليون دولار دعماً للتنمية الاقتصادية في فلسطين.

وتأسس المنتدى عام ٢٠٠٤ بمبادرة من الرئيس الصيني السابق هو جينتاو، ويناقش أموراً عدة تهم الشرق الأوسط، على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي.

وسبق أن قدمت بكين مساعدات إنسانية لسورية، في إطار دعمها للشعب السوري الذي يعاني من إجرام التنظيمات الإرهابية منذ بدء الأزمة عام ٢٠١١.

بومبيو أفصح عن مواضيع قمة هلسنكي

مسؤول أمني سابق في واشنطن: لن نحصل على المزيد في سورية

وكالات

كشفت الولايات المتحدة الأميركية عن المواضيع التي سيبحثها الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائهما منتصف الشهر الجاري في هلسنكي، وسط تأكيد مسؤول أمني سابق في إدارات أميركية متعاقبة أن بلاده لن تحصل على المزيد في سورية.

ووفق وكالة «سبوتنيك»، أفصح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، في مقابلة تلفزيونية عن المواضيع الأساسية التي سيتطرق لها بوتين وترامب خلال اللقاء الذي سيجمعهما في هلسنكي، وهو ما اعتبره مراقبون محاولة أميركية لإظهار نفسها وكأنها تلعب دور البطولة في الملف السوري.

وقال بومبيو خلال المقابلة: «إن الوضع في سورية وأوكرانيا سيكونان من أبرز المواضيع التي سيتطرق إليها الرئيسان خلال اللقاء المرتقب».

وزعم بومبيو أن الولايات المتحدة تريد إجبار روسيا وسورية وإيران على الالتزام بالاتفاقيات السياسية، وقال: «إن هدف واشنطن الرئيسي هو وضع دستور جديد لسورية وإيجاد حل سياسي للنزاع القائم في تلك البلاد»، وأضاف: «كما يجب على كل القوات الإيرانية والحليفة لها الانسحاب من سورية لأنه لا يوجد سبب لبقائها هناك بعد القضاء على تنظيم داعش الإرهابي».

ونقل موقع «اليوم السابع» المصري عن بومبيو، قوله: كان لدينا اتفاق مع روسيا بعدم التحرك في جنوب سورية ضمن اتفاق خفض التصعيد وهم خرقوا هذا الاتفاق بشكل واضح، ونعمل مع الأطراف المعنية كلها لحث الروس والسوريين والإيرانيين للوفاء بتعهداتهم السياسية.

وكان الأردن أعلن في ١١ تشرين الثاني العام الماضي عن اتفاق مع أميركا وروسيا على إنشاء منطقة خفض تصعيد مؤقتة في جنوب غرب البلاد.

في غضون ذلك، انتقد المسؤول الأمني الأميركي السابق دينيس روس الإدارة الحالية والسابقة لبلاده، قائلاً إنهما سمحتا «لبوتين بأن يصبح الحكم على الأحداث» في سورية.

ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، رأى روس الذي عمل في مناصب لها علاقة بالأمن في إدارات الرؤساء الأميركيين السابقين دونالد ريغان وجورج بوش الأب وبيل كلينتون وباراك أوباما، أن كلاً من أوباما وترامب لم يكونا على استعداد للوقوف في وجه الروس، وأنهما أرادا «الخروج من سورية، وليس التورط فيها»، متسائلاً عما يجب أن يفعله ترامب حين يجتمع في هلسنكي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ١٦ الجاري؟

ووجه روس نصائح لرئيس بلاده بهدف ما سماه «تحويل الضرورة إلى منفعة»، من خلال عدة قرارات منها دعوته إلى أن تحافظ الولايات المتحدة على وجودها الصغير في سورية إلى أن يختفي داعش، وقوله إن بقاء إيران في سورية وتوطيد أقدامها هناك سيؤدي إلى حرب أوسع نطاقاً بين «إسرائيل» والإيرانيين، إذا لم يتم احتواء الأمر، وأن واشنطن ستدعم «إسرائيل» بشكل كامل، معتبراً أن ذلك سيجعل من مصلحة القيادة الروسية «وقف توسع الإيرانيين ووكلائهم في سورية ومنع حصول تصعيد إقليمي كبير».

ولم ير المسؤول الأميركي غضاضة في أن يطلب ترامب من الروس التوسط «في وضع مجموعة من الخطوط الحمراء بين الإسرائيليين والإيرانيين في سورية»، مشيراً إلى إمكانية أن يطلب ترامب من بوتين أن يتوسط بين واشنطن وطهران، إلا أن روس وصل إلى نتيجة متشائمة، بحسب تقديره تقول: بعد «أن سلمت الولايات المتحدة سورية بالفعل إلى روسيا، يؤكد لنا التاريخ أنه من غير المرجح أن تحقق واشنطن أكثر من ذلك».

عزام الأحمد اعتبر أن سورية القوية المنتصرة هي السند والنصير

المقداد: القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية وهذا موقف سوري ثابت

الوطن- وكالات

نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ملتقياً وفداً من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عزام الأحمد أمس (سانا)

جدد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أمس، التأكيد أن سورية لا تزال تعتبر القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية، رغم كل التحديات التي واجهتها خلال سنوات الأزمة، على حين اعتبر وفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن سورية القوية المنتصرة هي السند والنصير للقضية الفلسطينية. وبحث المقداد مع وفد المنظمة برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس الدائرة العربية عزام الأحمد، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، التطورات المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي. وأكد المقداد مجدداً أن سورية لا تزال تعتبر القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية وأن هذا الموقف ثابت على الرغم من كل التحديات التي واجهتها سورية خلال سنوات الأزمة.

وشدد على أن سورية تدعم حقوق الشعب الفلسطيني وبخاصة حقه في العودة وإقامة الدولة الفلسطينية على أرضه وضد أي مشاريع أو مخططات تسعى إلى تصفية هذه القضية بما في ذلك ما يسمى «صفقة القرن» التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، مبيناً أن الضمان الوحيد لإفشال هذه المشاريع يكمن في تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه وعدم تنازله عنها، ومؤكداً أن سورية تدعم وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة هذه التحديات المصيرية.

من جانبه نقل الأحمد تحيات قيادة وشعب فلسطين إلى قيادة وشعب الجمهورية العربية السورية، مهنئاً بالانتصارات والإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري في كل أنحاء سورية. وأكد الأحمد أن سورية القوية المنتصرة هي السند والنصير للقضية الفلسطينية، وأن الشعب الفلسطيني سيبقى متمسكاً بحقوقه في وجه المخططات التي تسعى إلى تصفية هذه القضية العادلة.

حضر اللقاء من الجانب الفلسطيني رئيس دائرة التنظيم الشعبي واصل أبو يوسف ورئيس دائرة اللاجئين أحمد أبو هولي وسفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور والسفير الفلسطيني بدمشق محمود الخالدي ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية أنور عبد الهادي. وكان وفد المنظمة قد وصل إلى دمشق ليل الاثنين، بهدف بحث العلاقات الثنائية بين المنظمة وسورية والاطلاع على أوضاع الفلسطينيين، خاصة في مخيم اليرموك جنوب دمشق.

وقال الخالدي في تصريح لـ«الوطن» أمس الأول، إن الزيارة تأتي بتوجيهات من الرئيس محمود عباس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأن برنامجها يتضمن لقاءات مع مسؤولين سوريين بشكل عام ووضعهم بصورة آخر التطورات في الأراضي الفلسطيني المحتلة والتشاور مع القيادة السورية.

وذكر الخالدي أن مباحثات الوفد مع المسؤولين السوريين ستتطرق أيضاً إلى مسألة إعادة إعمار مخيم اليرموك في جنوب العاصمة والذي تمكن الجيش العربي السوري مؤخراً من طرد التنظيمات الإرهابية منه.

وإن كانت منظمة التحرير يمكن أن تساهم في إعادة إعمار مخيم اليرموك، قال الخالدي: «المخيم أرض سورية، وصاحب القرار هو الجانب السوري، ونحن جاهزون بحسب الإمكانات لكل ما يرتأيه إخواننا في الجانب السوري».

وسبق تصريحات الخالدي، تأكيد مصدر فلسطيني في دمشق، أن الزيارة تهدف للاطلاع على أوضاع الشعب الفلسطيني وخاصة في مخيم اليرموك، في ضوء التطورات الأخيرة، ولقاء الفصائل والقوى والفعاليات الفلسطينية، وكذلك لقاء المسؤولين السوريين.

وتوقع المصدر، أن يقوم الوفد الذي تستمر زيارته حتى يوم الجمعة المقبل بزيارة المخيم، والاطلاع المباشر على واقع الحال بعد سنوات من المحنة التي تعرض لها لاجئي فلسطين في سورية.

وأول من أمس، نقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء، عن مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الخارجية والعلاقات الدولية، نبيل شعث قوله تعقيباً على زيارة الوفد إلى دمشق: «إن هذه الزيارة تؤكد على موقف القيادة الفلسطينية القائم على التنسيق مع الأشقاء العرب فيما يختص بالقضايا الفلسطينية الخارجية والداخلية، حيث لم تقم فلسطين بقطع أو توتير العلاقات مع سورية والتي بقيت قائمة رغم الظروف الصعبة».